" الكلام الإنشاء في سورة الفجر "

(دراسة تحليلية بلاغية)

البحث الجامعي

قدمته الباحثة لاستيفاء شروط اللازمة لنيل شهادة سرجانا(SI)
في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة

تحث الإشراف : ١. عبد الوهاب الراشدي الماجستير
٢. عبد الرحمن الماجستير

إعداد: سيسكاواتي ن . جوهر
رقم التسجيل: ٠٠٣١٠٠٩٤



شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٧

" الكلام الإنشاء في سورة الفجر "

(دراسة تحليلية بلاغية)

البحث الجامعي

قدمته الباحثة لاستيفاء شرط اللازمة لنيل شهادة سرجانا(SI)
في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة

تحث الإشراف : عبد الوهاب الراشدي الماجستير.١
عبد الرحمن الماجستير

اعداد: سيسكاواتي ن . جوهر
رقم التسجيل: ٠٠٣١٠٠٩٤



شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٧

شعبة اللغة العربية وأدبها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير المشرفين

فنقدبين هذالبحث الجامعي الذي كتبته الطالبة:

الاسم : سيسكاواتي ن .جوهر

رقم القيد : ٠٠٣١٠٠٩٤

موضوع البحث : الكلام الإنشاء في سورة الفجر

(دراسة تحليلية بلاغية)

وقد نطرنا إلى هذ البحث الجامعي وأدخلنافيه بعض التصحيحات اللازمة لاستيفاء الشروط أمام لجنه المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على دراجة سرجنا (S-1) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها للسنة الدراسة ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وتقبل منافائق الاحترام وجيل الشكر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركة

تحريرا بمالانج ، ٢ أكتوبير ٢٠٠٧ م

المشرف الأول	المشرف الثاني
عبد الواهاب الرسيدي الماجستير	عبدالرحمن الماجستير
رقم التوظيف:١٥٠٣٠٢٥٨٢	رقم التوظيف:١٥٠٣٦٨٧٥

شعبة اللغة العربية وأدبها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

إستلمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعى الذي كتبته الطالبة:

الطالبة : سيسكاواتي ن .جوهر

رقم التسجيل : ٠٣١٠٠٩٤

موضوع البحث : الكلام الإنشاء في سورة الفجر

(دراسة تحليلية بلاغية)

لإتمام دراسة والحصول على درجة سرجانا في كلية العام الإنسانية والثقافة شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الدرسي ٢٠٠٧–٢٠٠٨.

تحريرا بمالانج ، ٢ أكتوبير ٢٠٠٧ م

عميد الكلية

الدكتوراندس الحاج دمياطي أحمد الماجستير

الرقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

شعبة اللغة العربية وأدبها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير لجنة المناقشة

قد أجرت المناقشة على البحث الجامعي التي كتبته الطالبة:

الإسم : سيسكاواتي ن . جوهر
رقم القيد : ٠٣١٠٠٩٤
الشعبة/ الكلية : اللغة العربية وأدبها/ العلوم الإنسانية والثقافة
موضوع البحث : الكلام الإنشاء في سورة الفجر
(دراسة تحليلية بلاغية)

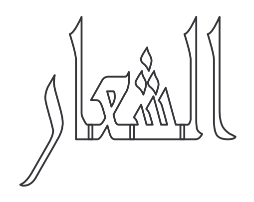
وقررت اللجنة بنجحها واستحاقاقها دراجة سرجانا(S-1)في شعبة اللغة وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافةكمايستحق أن يلتحق بدراسة إلى ماهو أعلى من هذه المرحلة.

١. الأستاذ : بشري مصطفى الماجستير ( )
٢. الأستاذ : رضوان الماجستير ( )
٣. الأستاذ : عبد الوهاب راشدي الماجستير ( )

تحريرا مالانج ,٢, ٢٠٠٧م

عميدة الكلية

<u>الدكتوراندس الحاج دمياطى أحمدالماجستير</u>
الرقم التوظيف:١٥٠٠٣٥٠٧٢



عش مع القرآن حفظا وتلاوة وسماعا وتدبيرا، فإنه من

أعظم العلاج لطرد الحزن والهم

(عائد القرنى)[1].

---

[1] عائد القرنى، لاتحزن، (مكتبة العبيكات:٢٠٠٦)،ص.٤٨١

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله مفيض الأنوار، وفاتح الأبصار، وكاشف الأسرار، ورافع الأخيار، والصلاة والسلام على النور الأنوار، وسيد الأبرار، وحبيب الجبار، وبشير الغفار، وقامع الكفار، وفاضح الفجار، وعلى آله وأصحابه الطاهرين الأخيار.

قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي بعون الله تعالى، الذي هو المستعان وإليه التكلان، والذي من على الباحثة الهمة والعزيمة للقيام به حتى تتمكن من إعداده على الصورة التي هي في أيدي القراء. ولا شك أن هناك من يستحق على غاية الشكر وكمال التقدير لسهمة على إتمام هذا البحث، وهم:

١. فضيلة الأستاذ الفروفيسور الدكتور إمام سوفرايوغو الحاج، كرئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.
٢. فضيلة الأستاذ دمياطى أحمد كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.
٣. فضيلة الأستاذ ولدنا ورغادينتا الماجستير كرئيس شعبة اللغة العربية وأدبها.
٤. فضيلة الأستاذ عبد الوهاب الراشدي الماجستير الذي كان بإشرافه كتبت الباحثة بحثا جيدا ظريفا ويستعد من إقامة تصحيحة وعلى توجيهاته القيمة وإرشادته الوافرة في كتابة هذا البحث الجامعي.
٥. فضيلة الأستاذ عبد الرحمن الماجستير الذي كان بإشرافه كتبت الباحثة بحثا جيدا ظريفا ويستعد من إقامة تصحيحة وعلى توجيهاته القيمة وإرشادته الوافرة في كتابة هذا البحث الجامعي.

٦. جميع أساتذتي بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج الذين قد علموني بالصبر والإخلاص.

هذا نسأل الله أن يجعل أعمالهم وجودهم أعمالا صالحة وأن يجزيهم أحسن الجزاء في دارين آمين. وبجانب ذلك شعرت الباحثة أن هذا البحث ليس بريئا من الأخطاء لقلة معرفتها وبالرغم من هذا فإن الباحثة تدعو الله أن يجعل هذا البحث عملا صالحا وأن يكون نافعا للكتابة وجميع قرائه آمين.

مالانج، ٠٢ اكتوبير ٢٠٠٧

الباحثة

سيسكاوتى ن. جوهر

الإهداء

أهدى هذا البحث الجامعي إلى:

١. أبي المكرم نصير جوهر و أمي المحبوبة حليجة الحاج طالب الحاج عمر اللذين يربياني تربية القرآن والحديث طوال حياتى ويحثنى على مواجهة الحياة بالتفاؤل والفرحان.

٢. جديي الكريمين الحاج طالب الحاج عمر، والحاج رؤوف الحاج كريم المغفور لهما

٣. خالتى المحبوبة نور عينى الحاج طالب الحاج عمر وزوجها مالك زمرون، وإخوانى وأخواتى مسنى وفندى و أفريانى وجامى وأندى ونور وزلهام وزلفين الذين شجعوانى لإتمام دراستى ماديا وروحيا.

٤. صاحباتى الرفيقة ساري أيو، وراته، ومايع، وويندى؛ علينا بالدوام في صلة الأرحام!!

٥. زمراء طلبة قسم اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج للعام الدراسي ٢٠٠٠، معكم بالنجاح!!

ملخص البحث

سيسكاوتى ن. جوهر:٠٣١٠٠٩٤ ,٢٠٠٧. كلام الإنشاء فى سورة الفجر : دراسة تحليلية بلاغية. البحث الجامعي.
كلية العلوم الإنسانية والثقافة شعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.
المشرف: عبد الوهاب الراشدي الماجستير وعبد الرحمن الماجستير
الكلمة الرئيسية: سيسكاواتى، كلام الإنشاء، سورة الفجر، ٢٠٠٧

إن القرآن قوانين الحياة ونظمها ومعارفها علينا أن نبذل جهدنا واجتهادنا وجهادنا في دراستها أبان حياتنا. وقد تكون تلك القوانين والنظم والمعارف صعبة الفهم حيث بلغت لغة القرآن أفصح اللغات فى العالم كما بلغت أساليبه أحسنها وبلغت معانيه أعمقها. هذا لإن القرآن كتاب ليس كالكتاب وقراءة ليس كالقرائة. فإنه كما هو معلوم معجزة خالدة أعجز الناس على أن يأتوا بمثله. من أجل ذلك، فإنه لاشك بأن نالم نجد سبيلا إلى معرفة مضمون القرآن وفهم معانيها فيها جيدا صحيحا إلا نتعلمه ونحلله بالعلوم البلاغية.

وعلم المعانى إحدى العلوم البلاغية الثلاثة. من بعد مبحثه فصل عن كلام الإنشاء. وهو كلام لايحتمل فيه الكذب ولا الصدق. فأعجب الباحثة هذا العلم كثيرا حتى ترغب في بحث كونه في الآية الواردة من القرآن.فاختارت أن تبحث عن كلام الإنشاء في أيات سورة الفجر بعد أن عرفت هي بأنها ذات فضل عظيم.

وقد تسائل هذا البحث عن: الأول، ما الآيات الكائنة في سورة الفجر التي تتضمن على كلام الإنشاء؟ والثانى، ما أقسام كلام الإنشاء الكائن في سورة الفجر؟ والثالث،ما أغراض كلام الإنشاء الموجودة في سورة الفجر؟

وللحصول على إجابة تلك الأسئلة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي. وأما بيانات هذا البحث الرئيسية هي أيات سورة الفجر التى تتصف بعلامات كلام الإنشاء، وهي تصدر من القرآن الكريم يعنى في سورة الفجر. وأما البيانات الثناوية لهذا البحث تصدر من الكتب والمباحث العلمية التى تتعلق بهذا البحث من كتب التفاسير والبلاغة وغيرهما. وقد جمعت تلك البيانات بطريقة الدراسة المكتبية، وهي تمر على الخطوات التالية: ١) قراءة عميقة منظمة مستوعبة على سورة الفجر، بوضع الذوق والدقة في مكانة أعلى. ٢) استخراج آيات اتصفت بعلامات كلام الإنشاء، وذلك بوضع رموز خاصة فوق البيانات. ٣) تحقيق البيانات وترقيمها. ٤) القيام بمطالعة كتب البلاغة والتفسير وغيرهما، الذي فيه شرح أو فصل يتعلق بهذا البحث. وقد مرت طريقة تحليل البيانات على طريقين، الطريقة الوصفية وطريقة تحلليل المضمون.

وأما نتائج هذا البحث فهي استخلصت على النقط التالية:

١. إن في هذه السورة تسع آيات تتضمن على كلام الإنشاء. وهي في الأية ١، ٥، ٦، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠.

٢. وجدت الباحثة بأن كلام الإنشاء في سورة الفجر إما أن يكون طلبيا وإما أن يكون غير طلبي. فيكون كلام الإنشاء غير الطلبى بصيغة واحدة يعنى صيغة القسم، وهي في الأية الأولى. وأما كلام الإنشاء الطلبى يكون

بأربعة صيغ: الأول بصيغة النداء وهي واحدة في الأية ٢٧، والثانى بصيغة الإستفهام وهي ثلاثة: في الأية ٥، ٦، ز٢٣، والثالث بصيغة التمنى وهي واحدة في الأية ٢٤، والرابع بصيغة الأمر وهي ثلاثة في الأية ٢٨، ٢٩، ٣٠.

٣. أن أغراض كلام الإنشاء في سورة الفجر متنوعة، منها:

١. الأصلي وهو يكون في ثلاث صيغ أحدها القسم في كلام الإنشاء غير الطلبى الكائن في الأية الأولى وثانيها التمنى في كلام الإنشاء الطلبى الوارد في الأية ٢٤، والأخر النداء في كلام الإنشاء الطلبى الكائن في الأية ٢٧.

ب. التقرير، وهو في صيغة الإستفهام لكلام الإنشاء الكائن في الأية الخامسة.

ت. الوعيد الذي يكون في صيغة الإستفهام لكلام الإنشاء الكائن في الأية السادسة

ث. الإستبعاد، وهو يكون في صيغة الإستفهام لكلام الإنشاء الكائن في الأية ٢٣.

ج. الإكرام، وهو ثلاثة كلهن بصيغة الأمر. الأول في كلام الإنشاء الكائن في الأية ٢٨، والثانية في الأية ٢٩ والثالثة في الأية ٣٠.

محتويات البحث

الباب الأول
المقدمة

افتتحت الباحثة هذا الباب بشرح وافي عما يتعلق بالدوافع التى تدعوها إلى اختيار البحث على كلام الإنشاء الكائن في سورة الفجر. إضافة إلى ذلك فإن هذا الباب يحتوى أيضا على المباحث التى تصورت فيها أسئلة هذا البحث، وحدوده القوية، وأهدافه الواضحة، وأهميته الجلية، ومناهجه المنظمة العلمية.

١. خلفية البحث

القرآن كلام الله المعجز المنــزل على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، بواسطة جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة المختتم بسورة الناس (الصبونى، ٢٠٠٣: ٨)

فللقرآن قوانين الحياة ونظمها ومعارفها علينا أن نبذل جهدنا واجتهادنا وجهادنا في دراستها أبان حياتنا. وقد تكون تلك القوانين والنظم والمعارف صعبة الفهم حيث بلغت لغة القرآن أفصح اللغات في العالم كما بلغت أساليبه أحسنها وبلغت معانيه أعمقها. هذا لأن القرآن كتاب ليس

كالكتاب و قراءة ليس كالقرائة فإنه كما هو معلوم معجزة خالدة أعجز الناس على أن يأتوا بمثله.

من أجل ذلك، فإنه لا شك بأننالم نجد سبيلا إلى معرفة مضمون القرآن وفهم معانيها فهما جيدا صحيحا إلا نتعلمه ونحلله بالعلوم البلاغية. والعلوم البلاغية هي العلوم التى تعرف بها بلاغة الكلام، معانيها وبيانها وبديعها. وهي ثلاثة فنون: علم المعانى، علم البيان وعلم البديع.

فالمعانى هو أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقا لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له. ويقصد بالحال هنا الأمر الداعي للمتكلم إلى إيراد خصوصية في الكلام، أي ما يستلزمه مقام الكلام وأحوال المخاطب من التكلم على وجه مخصوص.

فنعرف بهذا العلم هل طابق الكلام بما يطلبه الحال أم لم يطابق (قلاش، ١٩٩٥: ٩). فمثلا حال المخاطب الذكي يقتضي الاختصار، وحال العنيد أم البليد يقتضي التطويل، كما قيل:

تكفي اللبيبَ إشارةٌ مرموزةٌ وسواه يُدعى بالنداءِ العالي

ولهذا لما خاطب القرأن العرب أوجز، ولما خاطب اليهود أطنب، فأعجز.

فيبحث في هذا العلم تقسيم الكلام إلى الخبر والإنشاء، وإلى الإطلاق والتقييد، وإلى القصر والوصل والفصل، وإلى الإيجاز والإطناب والمساواة.

وأما البيان فهو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد، بطرق يختلف بعضها عن بعض، في وضوح الدلالة العقلية على نفس ذلك المعنى (الهاشمي، ١٩٩٤: ٢٤٤). فيبحث هذا الفرع الألفاظ العربية من حيث تبيينها للمعانى، هل هي في صيغة الحقيقية المجردة أو التشبيه أو المجاز أو الكناية وغيرها.

وأما البديع فهو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة، وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال (الهاشمي، ١٩٩٤: ٣٦٠). فهو يبحث عن الألفاظ العربية من حيث تحسينها وتزيينها معنوية كانت، مثل التورية، أم لفظية مثل السجع.

إن في القرأن الكريم سورة قصيرة لها فضيلة عظيمة قرأها المسلمون في صلواتهم المفروضات والنوافل. احتوت هذه السورة شرحا وافيا عن طائفات الناس، خاشعتهم وناعمتهم. وفيها أيضا أيات تبين عن أنفس الناس و إيابها إلى الله وحسابها يوم القيامة. نعم، إنها سورة الفجر: سورة مكية تتكون على ثلاثين أية!

ولما قرأت الباحثة الحديث الشريف الذي يبين بأن من قرأ تلك السورة المذكورة في ليال عشرة غفر الله ذنوبه ومن قرأها سائر الأيام كانت نورا له يوم القيامة، فأعجبت بها الباحثة كثيرا. ومع ذلك رغبت الباحثة رغبة شديدة في بحث معانيها الجليلة خاصة عن أحوال الكلام التي يكون بها مطابقا لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له، حتى تفهم فهما صحيحا عن مضمون تلك السورة. من أجل ذلك تود الباحثة أن تبحث عن كلام الإنشاء الكائن في سورة الفجر.

أخيرا، هذه هي التي تدفع الباحثة على اختيار عنوان البحث: **كلام الإنشاء في سورة الفجر: دراسة تحليلية بلاغية.**

ب. أسئلة البحث

اعتمادا على خلفية البحث السابقة فتجدر الإشارة إلى أن أسئلة هذا البحث تقتصر إلى ما يلي:

١. ما الآيات الكائنة في سورة الفجر التي تتضمن على كلام الإنشاء؟
٢. ما أقسام كلام الإنشاء الكائن في سورة الفجر؟
٣. ما أغراض كلام الإنشاء الموجود في سورة الفجر؟

ج. حدود البحث

ليكون بحثها بحثا يرتكز على مبحثه ارتكازا شديدا، فعينت الباحثة أن لهذا البحث حدا واضحا يلزم عليها مراعاته البالغة.

وهو أن هذا البحث الجامعي تقتصر دراسته على كلام الإنشاء الكائن في آيات سورة الفجر فقط، لا غير.

د. أهداف البحث

بالنظر إلى مشكلات أبدتـــها الباحثة فيما مضي، فعينت أن أهداف هذا البحث هي فيما يلي:

١. لتشخيص الآيات الكائنة في سورة الفجر التي تتضمن على كلام الإنشاء.

٢. لوصف أقسام كلام الإنشاء الكائن في سورة الفجر.

٣. لوصف أغراض كلام الإنشاء الموجود في سورة الفجر.

هــ. أهــمية البحث

إن هذا البحث مهم جدا حيث يرجع نفعه إلى ما يلي:

١. للباحثة، زيادة معرفتها عن كلام الإنشاء في سورة الفجر.

٢. للقارئ، أن يكون هذا البحث مساعدة ومعاونة في تحليل محكم آيات القرأن، خاصة في كلام الإنشاء من سورة الفجر.

٣. للجامعة، زيادة خزائن العلوم والمعرفة عن اللغة لاسيما لطلبة قسم اللغة العربية وآدابها.

و. منهج البحث

يقوم هذا البحث على المنهج الوصفي الكيفي. قال أنوار أن المنهج الكيفي يناسب بالبحث الذي يهتم بكيفية رد مشكلات البحث لا بتعيين الافتراض (Anwar ، ١٩٩٩: ٥)

وقال سوجانا وابراهيم إن الدراسة بالمنهج الوصفي هي الدراسة التي تصف الظواهر والحوادث الواقعية (١٩٨٩: ٦٤). وهي لا تحتاج إلى تعيين الافتراض (Arikunto، ١٩٩٣: ٦٤).

والمنهج الوصفي كما هو معلوم يصف ما هو كائن ويهتم ما هو معروف بالظروف الكائنة والممارسات السائدة والمعتقدات والآراء التي يؤمن بها الناس، والعمليات التي تجري والاتجاهات التى تتبلور. فبهذ المنهج الوصفي أرادت الباحثة وصف كلام الإنشاء الكائن في سورة الفجر.

١. *البيانات ومصادرها*

إن بيانات هذا البحث الرئيسية هي آيات سورة الفجر التى تتصف بعلامات كلام الإنشاء، وهي تصدر من القرآن الكريم يعنى في سورة الفجر.

وأما البيانات الثانوية لهذا البحث تصدر من الكتب والمباحث العلمية التى تتعلق بهذا البحث من كتب التفاسير والبلاغة وغيرهما.

٢. *طريقة جمع البيانات*

إن بيانات هذا البحث جمعت بطريقة الدراسة الوثائقية، وهي تمر على إجراءات التالية:

أ. قراءة عميقة منظمة مستوعبة على سورة الفجر، بوضع الذوق والدقة في مكانة أعلى.

ب. استخراج آيات اتصفت بعلامات كلام الإنشاء، وذلك بوضع رموز خاصة فوق البيانات.

ت. تحقيق البيانات وترقيمها.

ث. القيام بمطالعة كتب البلاغة والتفسير وغيرهما، الذي فيه شرح أو فصل يتعلق بهذا البحث.

٣. *طريقة تحليل البيانات*

ومن المهم أن تشير الباحثة إلى أن البيانات المجموعة تحلل بطريقة تالية:

أ. الطريقة الوصفية. تهتم بها الباحثة بوصفية البيانات وصفا دقيقا

ب. طريقة تحليل المضمون، بها تفصل الباحثة البيانات وقسمها إلى جنس متماثل. كما أرشدها أوزي (١١:١٩٩٣) بأن هذا التحليل يهدف إلى تبويب خصائص المضمون في فئات، وفقا لقواعد يحددها المحلل باعتباره باحثا علميا.

ز. تحديد المصطلحات

توضيحا على فهم المصطلحات المستخدمة في هذا البحث فتعرض الباحثة تعريفات ما يلي:

١. علم المعانى هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التى يطابق بها مقتضى الحال فتختلف صور الكلام لاختلاف الأحولـــ (الفادنى، بدون السنة: ٢١).

٢. الإنشاء لغة: الإيجاد واصطلاحا ابتداء كلام ليس له واقع يصدقه أو يكذبه، كقولك: اجتهد!

٣. سورة الفجر، هي سورة مكية تتكون على اثنتين وثلاثين أية في الحجازي، وثلاثين في الكوفي والشامي وتسع وعشرين في البصري (البغدادي، ٢٠٠٥: ٤٢٣). وأما في هذا البحث، استخدمت الباحثة سورة الفجر في الكوفي والشامي، وهي على ثلاثين أية.

ح. خطة البحث

كانت الباحثة تخطط هذا البحث على أربعة أبواب قسمتها الباحثة حسب ما يحتويه كل باب من الموضوع والمبحث، حيث ترجو بهذه الخطة حسن الترتيب وسهل الاطلاع.

الباب الأولــ : مقدمة

إن هذا الباب يحتوى على خلفية البحث التى فيها ذكرت الباحثة الدوافع التى تدعوها إلى اختيار البحث على كلام الإنشاء الكائن في سورة الفجر. إضافة إلى ذلك فإن هذا الباب يحتوى أيضا على المباحث التى تصورت فيها أسئلة

هذا البحث، وحدوده القوية، وأهدافه الواضحة، وأهميته الجلية، ومناهجه المنظمة العلمية.

الباب الثـــانى : البحث النظري

أحضرت الباحثة في هذا الباب ما تحتاجه من الفصول التى تبحث فيها المعارف والمفاهم بالبلاغة وعلومها، والمعانى وموضوعه وفائدته، وكلام الإنشاء وأقسامه، ولمحة عن سورة الفجر.

الباب الثـــالث : عرض البيانات وتحليلها

أعرضت الباحثة في هذا الباب البيانات التى جمعتها من مصادرها المعلومة ثم حللتها تحليلا علميا باعتماد على منهج البحث العلمي.

البــــاب الرابع : الإختتام

أظهرت فيه الباحثة خلاصة ما بحثته من كلام الإنشاء الكائن في سورة الفجر وما اقترحته من الآراء التى إليها يحتاج الجميع لإصلاح هذا البحث.

الباب الثاني

البحث النظري

أحضرت الباحثة في هذا الباب ما تحتاج إليه من الفصول التى تبحث فيها المعارف والمفاهم بالبلاغة وعلومها، والمعانى وفنونه، وكلام الإنشاء وأنواعه.

١. تعريف البلاغة وعلومها

١,١. تعريف البلاغة

البلاغة مصدر من بلُغ، يبلغ بمعنى صار أو كان فصيحا(المنجد:٤٨). وهي لغة الوصول والانتهاء. يقال بلغ فلان مراده_ إذا وصل إليه، وبلغ الركب المدينة_ إذا انتهى إليها وبلغ الشيء منتهاه (الهاشمي، ١٩٩٤: ٢٨).

واصطلاحا هي أن يكون الكلام فصيحا قويا فنيا يترك في النفس أثرا خلابا، ويلائم الموطن الذي قيل فيه، والأشخاص الذين يخاطبون (قلاش، ١٩٩٠: ٥).

والبلاغة مأخوذة من قولهم بلغت الغاية إذا انتهيت إليها، وبلغتها غيري، والمبالغة في الشيء الانتهاء إلى غايته. فسميت بلاغة لأنها تنهي

المعنى إلى قلب السامع فيفهمه. ويقال بلغ الرجل بلاغة إذا صار بليغا، كما يقال نبل الرجل نبالة إذا صار نبيلا.

قال أعرابي، البلاغة التقرب من البعيد، والتباعد من الكلفة: والدلالة بقليل على كثير. وقال عبد الحميد بن يحيى، البلاغة تقرير المعنى في الأفناء، من أقرب وجوه الكلام، وقال ابن المعتز، البلاغة البلوغ إلى المعنى ولم يطل سفر الكلام. وقال العتابي، البلاغة مد الكلام بمعانيه إذا قصر، وحسن التأليف إذا طال. وقال عبد الله بن المقفع، البلاغة لمعان تجري في وجوه كثيرة: فمنها ما يكون في الإشارة، ومنها ما يكون في الحديث، ومنها ما يكون في الاستماع، ومنها ما يكون في الاحتجاج، ومنها ما يكون شعرا ،ومنها ما يكون ابتداء، ومنها ما يكون جوابا ومنها ما يكون خطابا، ومنها ما يكون رسائل.

وتكون البلاغة إما في الكلام وإما في المتكلم. وأما البلاغة في الكلام فهي مطابقة الكلام لما يقتضيه حال الخطاب مع فصاحة ألفاظه مفردها ومركبها. فأما البلاغة في المتكلم هي ملكة في النفس يقتدر بها صاحبها على تأليف كلام بليغ، وهو كل كلام مطابق لمقتضى الحال مع فصاحته في أي معنى قصده(الهاشمي، ١٩٩٤: ٢٩-٣١). مثل قوله تعالى:

خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوْفِ وَاعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِيْنَ

جمع له بهذ الكلام كل خلق عظيم، لأن في (أخذ العفو) صلة القاطعين والصفح عن الظالمين وإعطاء المانعين. وفي (الأمر بالمعروف) تقوى الله وصلة الأرحام وصون اللسان عن الكذب وغض الطرف عن المحرمات. وإنما سمي هذا وما أشبه (عرفا ومعروفا) لأن كل نفس تعرفه وكل قلب يطمئن إليه. وفي (الإعراض عن الجاهلين) الصبر والحلم وتنزيه النفس عن مماراة السفية ومنازعة اللجوع.

١,٢. علوم البلاغة

قد اتفق العلماء بأن للبلاغة ثلاثة علوم وهي علم المعانى وعلم البيان وعلم البديع. فالمعانى هو أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقا لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له (الهاشمي، ١٩٩٤: ٣٩). وهو يبحث عن الخبر والإنشاء، الفصل والفصل، الإيجاز والإطناب والمساواة.

والبيان هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد، بطرق يختلف بعضها عن بعض، في وضوح الدلالة العقلية على نفس ذلك المعنى (الهاشمي، ١٩٩٤:). فيبحث هذا الفرع الألفاظ العربية من حيث تبيينها للمعانى، هل هي في صيغة الحقيقية المجردة أو التشبيه أو المجاز أو الكناية وغيرها.

وأما البديع فهو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة، وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال (الهاشمي، ١٩٩٤:). فهو يبحث عن الألفاظ العربية من حيث تحسينها وتزيينها معنوية كانت، مثل التورية، أم لفظية مثل السجع.

٢. علم المعانى: تعريفه، موضوعه وفائدته

٢,١. تعريفه

فالمعانى كما هو معلوم أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقا لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له. ويقصد بالحال هنا الأمر الداعي للمتكلم إلى إيراد خصوصية في الكلام، أي ما يستلزمه مقام الكلام وأحوال المخاطب من التكلم على وجه مخصوص.

فنعرف بهذا العلم هل طابق الكلام بما يطلبه الحال أم لم يطابق (داودي، ١٩٩٥: ٩). فمثلا حال المخاطب الذكي يقتضي الاختصار، وحال العنيد أم البليد يقتضي التطويل، كما قيل:

تكفي اللبيبَ إشارةٌ مرموزةٌ وسواه يُدعى بالنداءِ العالي

ولهذا لما خاطب القرأن العرب أوجز، ولما خاطب اليهود أطنب، فأعجز.

٢,٢. موضوعه

وكان هذا العلم موضوعه هو اللفظ العربي من حيث إفادته المعانى الثواني التي هي الأغراض المقصودة للمتكلم: من جعل الكلام مشتملا على تلك اللطائف والخصوصيات التي بها يطابق مقتضى الحال (الهاشمي، ١٩٩٤: ٣٩). فيبحث في هذا العلم تقسيم الكلام إلى الخبر والإنشاء، وإلى الإطلاق والتقييد، وإلى القصر والوصل والفصل، وإلى الإيجاز والإطناب والمساواة.

٢,٣. فائدته

وأما فائدة هذا العلم فهي كثيرة حيث نستطيع أن نلخصها على أربع نقطات تالية:

أ. معرفة إعجاز القرأن الكريم من جهة ماخصه الله به من جودة السبك وحسن الوصف وبراعة التركيب ولطف الإيجاز وما اشتمل عليه من سهولة التركيب وجزالة كلماته وعذوبة ألفاظه وسلامتها إلى غير ذلك من محاسنه التي أقعدت العرب عن مناهضته وحارت عقولهم أمام فصاحته وبلاغته.

ب.لوقوف على أسرار البلاغة والفصاحة: في منثور كلام العرب ومنظومه، كي تحتذي حذوه وتنسج على منواله وتفرق بين جيد الكلام ورديئه (الهاشمي، ١٩٩٤: ٤٠).

ج. أنه يبين لنا وجوب مطابقة الكلام لمقتضى الحال؛ إذ لكل مقام مقال؛ وقد يؤكد الخبر وقد يلقى دون تأكيد بحسب حال السامع مِن تردد أو عناد أو خلو بال.

د. عرفنا به بأن الكلام لم يرد بمعناه الأصلي الذي وضع له اللفظ ليدل عليه بالأصالة، بل أريد به معنى جديد يفهم من السياق(داودي، ١٩٩٥: ٦٤-٦٥)

٣. كلام الإنشاء

إنه ستقدم الباحثة في هذا الفصل شرحا وافيا عما يتعلق بكلام الإنشاء وأقسامه. ولكن قبل ذلك، ستقوم الباحثة أولا بتشريح ما يجعل هذا الفصل أكمل مبحث وأشمل شرح من أقسام الكلام في علم المعانى.

فالكلام في المعانى ينقسم إلي نوعين، هما كلام الخبر وكلام الإنشاء. فكلام الخبر هو ما يحتمل الصدق والكذب لذاته (الهاشمي، ١٩٩٤: ٣٥)، مثل قول صابك، "جاء الطالب." فيحتمل هذا الكلام خصلة صدق وكذب حيث تستطيع أن تقول لصاحبك بأنه صادق إن كان مطابقة للواقع كما

تستطيع أن تقول بأنه كاذب إن كان غير مطابقة للواقع. لأن المراد بالصدق الخبر هو مطابقته للواقع ونفس الأمر، والمراد بكذبه عدم مطابقته له.

وأما كلام الإنشاء فهو ما غير ذلك، مثل قول صاحبك، "اذهب إلى السوق!" فلا تستطيع أن تقول لصاحبك بأنه صادق أو كاذب حيث لايحتمل الكلام صدقا ولا كذبا.

٣,١. تعريف كلام الإنشاء

الإنشاء لغة الإيجاد، كقوله تعالى (إذ أنشأكم من الأرض) أي أوجدكم منه (قلاش، ١٩٩٥: ٢٣). وفي الاصطلاح كلام لا يحتمل صدقا ولا كذبا لذاته، نحو اغفر وارحم، فلا ينسب إلى قائله صدق أو كذب (الهاشني، ١٩٩٤: ٦٣)، لأن ليس له واقع ولا داعي يصدقه أو يكذبه.

فيصح علينا أن نقول بأنه ما لا يحصل مضمونه ولا يتحقق إلا إذا تلفظت به. فطلب الفعل في افعل، وطلب الكف في لا تفعل، وطلب المحبوب في التمني، وطلب الفهم في الاستفهام، وطلب الإقبال في النداء وغير ذالك. وكل ذلك ما حصل إلا بنفس الصيغ المتلفظ بها.

٣,٢. أقسامه

اتفق علماء البلاغة بأن كلام الإنشاء ينقسم إلى نوعين: إنشاء الطلبي وغير الطلبي، وبيان كليهما فيما يلي:

أ. إنشاء غير طلبي وأنواعه

فالإنشاء غير الطلبي هو ما لا يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب. وله صيغ كثير منها المدح، والذم، والعقود، والقسم، والتعجب والرجاء، ويكون برُب ولعل، وكم الخبرية.

أما المدح والذم فيكونان بنعم وبئس، مثل قوله تعالى (نعم الثواب وحسنت مرتفقا) وقوله تعالى (بئس للظالمين بدلا). والعقود فيكون بالماضي كثيرا، مثل بعت واشتريت ووهبت. والقسم يكون بالواو والباء والتاء مثل قوله سبحانه وتعالى (وتالله لأكيدن اصنامكم). والتعجب يكون قياسا بصيغتين، ما أفعله وأفعل به وسماعا بغيرهما نحو (أسمع بهم وأبصر). وأما الرجاء فيكون بعسى وحرى واخلولق، نحو (عسى ربكم أن يرحمكم).

فهذا النوع من الإنشاء خلوة من الأسرار البلاغية واللطائف الأدبية، وكذلك إنما أكثر صيغته في الأصل أخبار نقلت إلى الإنشاء، ولذا لم يهتم به علماء البلاغة ولم يبحث عنه.

ب. إنشاء طلبى وأنواعه

وهو مايستدعى مطلوبا غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب. وفي القرأن كقوله تعالى (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين). وله خمسة أنواع هي الأمر والنهي والاستفهام والتمنى والنداء. وتفصيل كل منها وهو فيما يلي:

١. الأمر

هو طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء مع الإلزام (الهاشمي، ١٩٩٤: ٦٤). وله أربع صيغ:

أ. فعل الأمر كقوله تعالى (واصنع الفلك بأعيننا ووحينا) [هود : ٣٧]

ب. اسم فعل الأمر كقوله تعالى (عليكم أنفسكم) [المائدة: ١٠٥]

ج. المصدر النائب عن فعل الأمر، نحو (فضرب الرقاب) [محمد: ٤]

د. المضارع المجزوم أو المقرون بلام الأمر، نحو (لينفق ذو سعة من سعته) [الطلاق: ٧]

وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الحقيقي وهو الإيجاب والإلزام إلى معان أخرى مجازية تفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال منها:

١. كالدعاء في قوله تعالى (رب أوزعني أن أشكر نعمتك) [النمل: ١٩]

٢. الألتماس كقولك لمن يساويك: أعطني القلم أيها الأخ

٣. الإرشاد كقوله تعالى (إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه، وليكبت بينكم كاتب بالعدل) [البقرة: ٢٨٢]

٤. التهديد، كقوله تعالى (اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير) [فصلت: ٤]

٥. التعجيز، كقوله تعالى (فأتوا بسورة من مثله) [البقرة: ٢٣]

٦. الإباحة، كقوله تعالى (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) [البقرة: ١٨٧]

٧. التسوية، كقوله تعالى (فاصبروا أو لا تصبروا) [الطور: ١٦]

٨. الإكرام، كقوله تعالى (ادخلوها بسلام آمنين) [الحجز: ٤٦]

٩. الامتنان، كقوله تعالى (فكلوا مما رزقكم الله) [النحل: ١١٤]

١٠. الإهانة، كقوله تعالى (كونوا حجارة أو حديدا) [الإسراء: ٥٠]

١١. الدوام، كقوله تعالى (اهدنا الصراط المستقيم) [الفاتحة: ٦]

١٢. التمني كقول امرئ القيس في شعره:

ألا أيها الليل الطويل ألا انجل

بصبح وما الإصباح منك بأمثل

١٣. الاعتبار، كقوله تعالى (أنظروا إلى يمرة إذا أثمر) [الأنعام: ٩٩]

١٤. الإذن، كقولك لمن طرق الباب: ادخل!

١٥. التكوين، كقوله تعالى (كن فيكون) [البقرة: ١١٧]

١٦. التخيير، نحو قولك تزوج هندا أو أختها.

١٧. التأديب، نحو قولك كل مما يليك

١٨. التعجب، كقوله تعالى (انظر كيف ضربوا لك الأمثال) [الإسراء: ٤٨]

٢. النهي

هو طلب الكف عن الشيء على وجه الاستعلاء مع الإلزام، وله صيغة واحدة وهي المضارع المقرون بلا الناهية: كقوله تعالى (ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها) [الأعراف: ٨٥].

وقد تخرج هذه الصيغة عن أصل معناها إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال (الهاشمي، ١٩٩٤: ٦٩-٧٠).

١. كالدعاء، كقوله تعالى (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) [البقرة: ٢٨٦].
٢. الالتماس، كقولك لمن يساويك: أيها الأخ لا تتوان.
٣. الإرشاد، كقوله تعالى (لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) [المائدة: ١٠]
٤. الدوام، كقوله تعالى (ولا تحسبن الله غفلا عما يعمل الظالمون) [إبراهيم: ٤٢]
٥. بيان العاقبة، نحو قوله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء) [آل عمران: ١٦٩]

٦. التيئيس، نحو قوله تعالى (لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم) [التوبة: ٦٦]

٧. التمنى، نحو يا ليلة الأنس لا تنقضي.

٨. التهديد، كقولك لخادمك لا تطع أمري.

٩. الكراهة، نحو لا تلتفت وأنت في الصلاة.

١٠. التوبيخ، نحو لا تنه عن خلق وتأتي مثله.

١١. الائتناس نحو (لا تحزن إن الله معنا) [التوبة: ٤٠]

١٢. التحقير، كقول الشاعر :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها

واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

٣. الإستفهام

هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل. وهو ينقسم إلى نوعين، التصور والتصديق. فيكون تصورا إذا كان المطلوب معرفته مفردا. وإذا كان معرفته مضمون الجملة فهو تصديق (شيخون، ١٩٩٤: ١١).

وإن للإستفهام أدوات الأتية التى تطلب العلم بها: الهمزة وهل وما ومن وكم وكيف وأين ومتى وأيان وأنى وأي. وتفصيل بيانها فيما يلي:

أ. الهمزة

يطلب بالهمزة أحد الأمرين: تصور وتصديق. وحكم الهمزة التي لطلب التصور أن يليها المسؤول عنه بها، سواء أكان مسندا إليه مثل أأنت فعلت هذا أم يوسف؟ أو مسندا نحو أراغب أنت عن الأمر أم واغب فيه؟ أو مفعولا كقولك إياي تقصد أم سعيدا أوحالا مثل أراكبا حضرت أم ماشيا أو ظرفا مثل أيوم الخميس قدمت أم يوم الجمعة؟

وإذا كانت الهمزة أريد بها النسبة فهي تدل على التصديق. وتكثر حينئذ في الجملة الفعلية كقولك، أحضر الأمير؟ وتقل في الإسمية، مثل أعلى مسافر؟ (الهاشمي، ١٩٩٤: ٧٣).

وفي هذا الحال يكون الجواب بـــ (نعم) أم (لا) في الإثبات والنفي، ويمتتع معها ذكر المعادل، فإن جائت (أم) بعدها كانت منقطعة بمعنى بل. مثل:

ولست أبالى بعد فقدى مالكا

أموتى ناء أم هو الآن واقع

ب. هل

يطلب بها التصديق فقط، أي معرفة وقوع النسبة. ولاختصاصها بالتصدبق فقط فلا يذكر معها المعادل بعد أم المتصلة. فلا يقال: هل محمد نجح أم على؟ وكذلك يقبح استعمالها في كل تركيب يظن معه معرفة نسبة مثل قولك: أعلى كافأت؟ لأن تقديم المعمول على الفعل يدل في الغالب على علم المتكلم بالنسبة، فتكون هل لطلب حصول الحاصل فهو عبث (شيخون، ١٩٩٥: ١٣).

وبقية أدوات الإستفهام موضوعة للتصور فقط، فيسأل بها عن معناها وهي (الهاشمي، ١٩٩٤: ٧٥-٧٧ و شيخون، ١٩٩٥:١٥-١٧) :

أ. ما: تستعمل لغير العقلاء ويطلب بها: إيضاح الإسم نحو ما العسجد؟ وجوابه الذهب، وبيان حقيقة المسمى نحو ما

الشمس؟ والجواب كوكب نهارى، وبيان الصفة نحو ما الخليل؟ وجوابه طويل.

ب. من : لتعيين أفراد العقلاء نحو من كتب رسالة عن كلام الإنشاء؟

ج. متى: يطلب بها تعيين الزمان، سواء أكان ماضيا أو مستقبلا، نحو متى تولى الخلافة عمر؟ ومتى ذهب أحمد؟

د. أيان: يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة وتكون في موضع التهويل والتفخيم دون غيره كقوله تعالى (يسأل أيان يوم القيامة) [القيامة: ٦]

ه. كيف: يطلب بها تعيين الحال نحو قوله تعالى (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد؟)

و. أين: يطلب بها تعيين المكان نحو أين جامعة مالانج الإسلامية الحكومية؟

ز. أنَّى: يطلب بها لتعيين الزمان كمتى، مثل أنَّى يفيض النيل؟ والمكان كأين، مثل يا مريم أنَّى لك هذا؟ والحال ككيف، نحو (أنَّى يحي هذه الله بعد موتها).

ح. أي: يطلب بها تمييز أحد المتشاركين في أمر يعمها، كقوله تعالى (أي الفريقين خير مقاما) [مريم: ٧٣] ويسأل بها عن الزمان والمكان والحال والعدد والعاقل وغيره على حسب ما تضاف إليه.

ط. كم: يطلب بها تعيين عدد مبهم، كقوله تعالى (كم لبثتم) [الكهف: ١٩]

وقد تخرج ألفاظ الاستفهام عن معناها الأصلي وهو طلب العلم بمجهول، فيفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال، ومن أهم ذلك:

١. الأمر، كقوله تعالى: فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُوْنَ (المائدة: ٩١)

٢. النهي، كقوله تعالى: أَتَخْشَوْنَهُمْ فَالله أَحَق أَنْ تَخْشَوْنه (التوبة: ١٣)

٣. التسوية، مثل: سَوَاءٌ عَلَيهِم أَأَنْذَرْتهم أَمْ لم تُنْذِرْهُم لا يؤْمِنُونَ (البقرة: ٦)

٤. النفي، كقوله تعالى: هَل جَزَاءُ الإحسان إلاَّ الإِحسان (الرحمن: ٦٠)

٥. الإنكار، كقوله تعالى: أغير الله تَدْعُوْنَ (الأنعام: ٤٠)

٦. التشويق، كقوله تعالى: هلْ أَدُلُّكم على تِجَارَةٍ تنجيكُم منْ عَذَابٍ أَلِيْمٍ (الصف: ١٠)

٧. الاستئناس، كقوله تعالى: وَمَا تلك بيَمِيْنِكَ يَا مُوْسى (طه: ١٧)

٨. التقرير، كقوله تعالى: أَلَمْ نشْرَحْ لكَ الصَدْرَك (الشرح: ١)

٩. التهويل، كقوله تعالى: الحاقةُ ما الحاقة وما أدْراكَ مَا الحاقةُ (الحاقة: ٣)

١٠. الاستبعاد، مثل: أَنَّىْ لهَمُ ٱلذِكرَى وقدْ جَاءهُم رَسُولٌ مُبِيْنٌ (الدخان: ١٣)

١١. التعظيم، كقوله تعالى: مَنْ ذَا الذِيْ يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلا بإِذْنِه (البقرة: ٢٥٥)

١٢. التحقير، نحو أهذا الذي مدحته كثيرا؟؟

١٣. التعجب، كقوله تعالى: مَا لِهذا الرَّسُوْلـ يأكُل الطَعَام وَيمشْي فى الأشواقِ (الفرقان: ٧)

١٤. التهكم، نحو أعقلك يسوغ لك أن تفعل كذا.

١٥. الوعيد، نحو: أَلَمْ تَرَ كيف فعَلَ ربّكَ بأصْحَابِ الفِيْلِ (الفيل: ١)

١٦. الاستنباط، كقوله تعالى: مَتَى نَصرْ ُ اللهِ (البقرة: ٢١٤)

١٧. التنبيه على الضلال، مثل: فَأَيْنَ تَذْهَبُوْنَ (التكوير: ٢٦)

١٨. التنبيه على الخطاء والباطل، مثل : أَتَسْتَبْدِلُوْنَ الّذِيْ هُوَ أدْنَى لَكُمْ بِالذِي هُوَ خَيْر (البقرة: ٦١) ومثل: أفَأَنْتَ تَسْمَعُ الصّم أَوْ تَهْدِي الْعُمْي (الزخرف: ٤٠)

١٩. التكثير، مثل: كم أَتَيْنَاهم مِنْ أيَةٍ بيّنَةٍ (البقرة: ٢١١)

٤. **التمنى**

هو طلب الشيء المحبوب الذي لا يرجى ولا يتوقع حصوله، إما لكونه مستحيلا مثل قول الشاعر:

ألا ليت الشباب يعود يوما

فأخبره بما فعل المشيب

وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله كقوله تعالى: يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون (القصص: ٧٩)

وللتمنى أربع أدوات واحدهن أصلية وهي ليت التى بمعنى المستحيل أو البعيد. وثلاث منهن غير أصلية وهي:

أ. هل، كقوله تعالى (فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءٍ فَيَشْفَعُوْا لَنَا) [الأعراف: ٥٣]

ب. لو، كقوله تعالى: (فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُوْنَ مِنَ المُؤْمِنِيْنَ) [الشعراء: ١٠٢]

ت. لعل، كقوله تعالى: (يَا هَامَانُ ابن لِى صَرْحًا لَعَلِّىْ أَبْلُغُ اْلأَسْبَابَ، أَسْبَابَ السَّمَوَاتْ، فأَطَّلِع إِلَى إِلَهِ مُوْسَى) [غافر: ٣٦]

لا يتمنى بهل ولو ولعل إلا في المجزوم بعد وقوعه لئلا تحمل على معانيها الأصلية، وعند استعمالها في التمنى ينصب المضارع الواقع في جوابها(شيخون، ١٩٩٥: ١١).

٥. النداء

هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب أنادي المنقول من الخبر إلى الإنشاء (الهاشمي، ٨٨:١٩٩٤). وينقسم النداء إلى قسمين هما (قلاش، ١٩٩٥: ٣٢):

أ. نداء القريب، وله أدتان:

١. الهمزة، مثل: (أ من هو قانت آناء الليل)

٢. أي، مثل: أي ولدي لا تكسل.

ب. نداء البعيد، وله ست أدوات هي:

٣ يا، مثل: يا غائبا عن عيونى

٤ أيا، مثل أيا سعيد متى تعود

٥ هيا، مثل هيا سعيد متى تعود

٦ أي، مثل أي على هلم إلينا

٧ آ ، مثل آعلى هلم إلينا

٨ وا، مثل وا أمير المؤمنين.

وقد تخرج ألفاظ النداء عن معناها الأصلي إلى معان أخرى، تفهم من السياق بمعونة القرائن ومن أهم ذلك:

١. الإغراء، نحو قولك لمن أقبل يتظلم: يا مظلوم.

٢. الاستغاثة، نحو ياالله للمؤمنين

٣. الندبة، نحو قول الشاعر:

فواعجبا كم يدعي الفضل ناقص

وواأسفا كم يظهر النقص فاضل

٤. التعجب، مثل قول الشاعر:

يا لك من قبرة بمعمر

خلا لك الجو فبيضي واصفري

٥. الزجر، مثل قول الشاعر:

أفؤادي متى المتاب الما

تصح والشيب فوق رأسي ألما

٦. التحسر والوجع، كقوله تعالى: يَا لَيْتَنِى كُنْتُ تُرَابًا (النباء: ٤٠)

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

١. لمحة عن سورة الفجر

قد اتفق العلماء بأن هذه السورة مكية. ولكن قال على بن أبي طلحة بأنها مدنية. وهي تتكون على اثنتين وثلاثين أية في الحجازي، وثلاثين في الكوفي والشامي وتسع وعشرين في البصري (الألوسي،٢٠٠٥: ٤٣٢). وهي كما شرحه المراغي نزلت بعد سورة الليل. ومناسباتها لسورة لما قبلها هي الأول: لما ذكر سبحانه فيما قبلها (وجوه يومئذ خاشعة) و (وجوه يومئذ ناعمة) أتبعه تعالى بذكر الطوائف المكذبين من المتجبرين الذين وجوههم خاشعة وأشار جل شأنه إلى الصنف الأخر الذين وجوههم ناعمة بقول سبحانه فيها (يا أيتها النفس المطمئنة) وأيضا فيها مما يتعلق بأمر الغاشية ما فيها. والثانى : أن القسم الذي في أول السورة كالدليل على صحة ما تضمنته خاتمة السورة السابقة من الوعد والوعيد (المراغي، ١٤٢٧: ٣١٧ و الألوسي، ٢٠٠٥: ٤٣٢).

وأما فضيلة هذه السورة فهي كثيرة، منها أن من قرأها في ليال عشرة غفر الله ذنوبه ومن قرأها جميع الأيام أصبحت له في يوم القيامة نورا يضيؤ ما حوله، كما دلت إليه رواية عن أبي بن كعب عن النبي (ص) قال: ومن قرأها في ليال عشرة غفر الله له ومن قرأها سائر الأيام كانت له نورا يوما القيامة (الطبرسي، ١٩٩٤: ٣٠٤).

وقد تضمنت هذه السورة في محكم آياتها على المشاهد البلاغية الجميلة التي دلت على إعجاز القرآن الكريم. ومن بعض تلك المشاهد _كما دل عليه صاحب الظلال في تقديمه لهذه السورة (حوى، ٢٠٠٣: ٦٥٠٩)_ إيقاعاتها في تعبيرها وفي تنغيمها مثل ما جاء في أوائل السورة: [والفجر. وليال عشر. والشفع والوتر. والليل إذا يسر].

وقال صاحب الأساس في التفسير بأن هذه السورة تعظ في ابتدائها وتنذر، ثم تتحدث عن بعض طبائع الإنسان، منكرة على هذه الطبائع، ثم تذكر الإنسان بيوم القيامةن وتذكر النوعية المرشحة للإكرام فى هذا اليوم. والسورة تحذر من بأس الله وعذابه، وتحذر من الفهم الخاطىء لأفعال الله، وتنكر على عدم الحض على طعام المسكين، وتنكر على أكل المال إلا حلالا خالصا، وتنكر على الحب الكثير للمال، وتذكر بوجوب التقديم لليوم الآخر، وتتحدث عن النفس المطمئنة، فالسورة ضمن سياقها الخاص. تربي

على التقوى، وتحرر مما ينافيها ومن ههنا تأتي صلتها بمقدمة سورة البقرة التي تتحدث عى المتقين وعن الكافرين وعن المنافقين، إذ السورة تفصل في أخلاق كافرة لتدعو إلى أخلاق المتقين، وكل ذلك ضمن وحدتها الخاصة بها.

٢. آيات سورة الفجر التى تتضمن على كلام الإنشاء

بعد أن قامت الباحثة بقراءة دقيقة مستوعبة على سورة الفجر فوجدت أن فيها آيات كثيرة اتصفت بعلامات كلام الإنشاء. فتلك الأية المذكورة هي فيما يلي:

١. وَٱلۡفَجۡرِ (الفجر: ١)

إن الواو في هذه الأية هي للقسم لأنها تجزم الاسم بعدها كما نظرنا. كما قد قاله الطبرسي (١٩٩٤: ٣٠٩) في تفسير هذه الأية: "أقسم الله سبحانه بفجر النهار...". وأما الواوات في الأيات الثلاثة التى تأتى بعدها فليست بحروف القسم ولو كانت الأسماء بعدها مجرورة، بل هي حروف عطف تتبع الأسماء بعدها بمتبوعها معطوفا.

٢. هَلۡ فِيۡ ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِذِيۡ حِجۡرٍ (الفجر: ٥)

وجدنا في هذه الأية أداة الإستفهام "هل" التى يطلب بها التصديق. فهي علامة من علامات كلام الإنشاء. فيكون كلام الإنشاء بلا شك.

٣. أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (الفجر: ٦)

في هذه الأية علامتى كلام الإنشاء هما حرف الاستفهام الهمزة في الأية (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ) و كيف في الأية (... كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ). ولكن الباحثة رأت بأن هذين استفهامين لا ينفصلان ولا يمكن علينا أن نفصلهما. لأنهما يشدان بعضهما بعضا في المعنى، حيث لا يتم معنى الكلام إلا إذا اجتمعا في كلام واحد. من أجل ذلك، كانت في هذه الأية كلام واحد من الإنشاء، يعنى في الأية الكاملة (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ)

٤. ... يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ ٱلذِّكْرَى (الفجر: ٢٣)

نظرنا في هذه السورة حرف الإستهام أَنَّى التى تكون كعلامة كلام الإنشاء.

٥. يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي (الفجر: ٢٤)

إنها كلام الإنشاء لأن فيها علامة كلام الإنشاء بوجود أداة التمنى وهي ليت. فأما يا فهي ليست بحرف النداء لعدم

المنادى بعدها وحلوها من فعل الأمر. ولكنها حرف التنبيه كما دل عليه الغلايينى بقوله فإن لم يكن بعدها منادى ولم يـــأتى بعدها فعل أمر كانت حرفا يقصد به تنبيه السامع إلى ما بعدها (الجزء الثالث، ٢٠٠٠: ٢٦٢)

٦. يَاأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةِ (الفجر: ٢٧)

وجدنا في هذه السورة حرفا يدل على أن الأية من كلام الإنشاء وهو حرف النداء "يا".

٧. ارْجِعِيْ إِلىَ رَبِّكِ رَاضِيَّةً مَرْضِيَّةً (الفجر: ٢٨)

وجدنا في هذه الأية صيغة الأمر ارجعى التى تكون علامة لكلام الإنشاء.

٨. فَادْخُلِى فِيْ عِبَادِىْ (الفجر: ٢٩)

وجدنا في هذه الأية صيغة الأمر فادخلى التى تكون علامة لكلام الإنشاء.

٩. وَادْخُلِىْ جَنَّتِى (الفجر: ٣٠)

وجدنا في هذه الأية صيغة الأمر ادخلى التى تكون علامة لكلام الإنشاء.

الجدول الموضح

الرقم	الأية	علامة كلام الإنشاء
١.	وَٱلۡفَجۡرِ (الفجر: ١)	الواو القسم
٢.	هَلْ فِيْ ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِيْ حِجْرٍ (الفجر: ٥)	حرف الاستفهام هل
٣.	أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (الفجر: ٦)	حرفي الاستفهام الهمزة و كيف
٤.	... يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلإِنْسَان وَأَنَّى لَهُ ٱلذِّكْرَى (الفجر: ٢٣)	حرف الاستفهام أنَّى
٥.	يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي (الفجر: ٢٤)	حرف التمنى ليت
٦.	يَاأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةِ (الفجر: ٢٧)	حرف النداء للبعيد يا
٧.	ارْجِعِيْ إِلىَ رَبِّكِ رَاضِيَّةً مَرْضِيَّةً (الفجر: ٢٨)	فعل الأمر
٨.	فَادْخُلِي فِيْ عِبَادِيْ (الفجر: ٢٩)	فعل الأمر
٩.	وَادْخُلِيْ جَنَّتِي (الفجر: ٣٠)	فعل الأمر

اعتمادا على البيانات السابقة فعرفنا أن هناك تسع آيات من سورة الفجر التى فيها علامات كلام الإنشاء. فهي حرف القسم الواو في الأية الأولى، وحرف الاستفهام هل في الأية الخامسة، وحرفي الاستفهام الهمزة

و كيف في الأية السادسة، وحرف الاستفهام أنّى في الأية الثالثة وعشرين، وحرف التمنى ليت في الأية الرابعة وعشرين، وحرف النداء للبعيد يا في الأية السابعة وعشرين، وفعل الأمر في الأية الثامنة وعشرين حتى الثلاثين.

فينبغى علينا أن نقول بأن في هذه السورة تسع آيات تتضمن على كلام الإنشاء (يعنى في الأية ١، ٥، ٦، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٢٩ و ٣٠). إذا، وجدنا في هذه السورة المكية تسع كلام الإنشاء. وهو في الأية ١، ٥، ٦، ٢٣، ٢٤،٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠.

٣. أقسام كلام الإنشاء الكائن في سورة الفجر

١. وَٱلۡفَجۡرِ (الفجر: ١)

ولما وُجد في هذه الأية حرفُ القسم تأكدنا بأن هذه الأية من جنس كلام الإنشاء غير الطلبي، وهو يعنى على صيغة القسم. كما شرحه صاحب المراغي في تفسير هذه الأية، "...قد أقسم ربنا به..." (١٤٢٧: ٣١٧).

٢. هَلۡ فِيۡ ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِذِيۡ حِجۡرٍ (الفجر: ٥)

إن هذه الأية من جنس كلام الإنشاء الطلبي. وكانت صيغتها بطريق الاستفهام. لأن فيها حرف الاستفهام "هل" التى يطلب

بها التصديق. فقد قال إلينا علماء البلاغة بأن كل كلام يستدعى على طلب شيء فهو طلبي.

٣. أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (الفجر: ٦)

هي من جنس كلام الإنشاء الطلبي. وكانت صيغتها بطريقة الاستفهام لأن فيها حرف الاستفهام: "الهمزة" التى بها يطلب التصديق والتصور. وفيها أيضا حرف الاستفهام: "كيف" التى يطلب بها تعيين الحال.

٤. ... يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَانُ وَأَنَّى لَهُ ٱلذِّكْرَى (الفجر: ٢٣)

إنها من جنس كلام الإنشاء الطلبي. لأن صيغتها بطريقة الاستفهام وهي بوجود حرف الاستفهام "أنّى" التى يطلب بها تعيين الحال تارة والزمان تارة والمكان تارة أخر.

٥. يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي (الفجر: ٢٤)

إنها من جنس كلام الإنشاء الطلبي لأن فيها صيغة التمنى التى تدل بأن غاية الكلام هي طلب الشيء المحبوب الذي لا يرجى حصوله لكونه مستحيلا أو بعيدا.

٦. يَاأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ (الفجر: ٢٧)

إنها من جنس كلام الإنشاء الطلبي. لأن صيغتها بطريقة النداء، وهي بوجود حرف النداء للبعيد يا التى يطلب بها إقبال المخاطب على المتكلم.

٧. ارْجِعِيْ إِلىَ رَبِّكِ رَاضِيَّةً مَرْضِيَّةً (الفجر: ٢٨)

وجدنا في هذه الأية صيغة الأمر "ارجعى"، وهي فعل الأمر المبنى على حذف النون. فهذه تدل بأن هذه الأية من جنس كلام الإنشاء الطلبي، لأن الأمر كما هو معلوم طلب شيء من المخاطب.

٨. فَادْخُلِي فِيْ عِبَادِىْ (الفجر: ٢٩)

وجدنا في هذه الأية صيغة الأمر "ادخلى"، وهي فعل الأمر المبنى على حذف النون. فهذه تدل بأن هذه الأية من جنس كلام الإنشاء الطلبي، لأن الأمر كما هو معلوم طلب شيء من المخاطب.

٩. وَادْخُلِيْ جَنَّتِى (الفجر: ٣٠)

وجدنا في هذه الأية صيغة الأمر "ادخلى"، وهي فعل الأمر المبنى على حذف النون. فهذه تدل بأن هذه الأية من جنس كلام الإنشاء الطلبي، لأن الأمر كما هو معلوم طلب شيء من المخاطب.

الجدول الموضح

الرقم	الأية	صيغة الكلام	أنواع الكلام
١.	وَالْفَجْرِ (الفجر: ١)	القسم	كلام الإنشاء غير الطلبى
٢.	هَلْ فِيْ ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِيْ حِجْرٍ (الفجر: ٥)	الاستفهام	كلام الإنشاء الطلبى
٣.	أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبَّكَ بِعَادٍ (الفجر: ٦)	الاستفهام	كلام الإنشاء الطلبى
٤.	... يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَان وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى (الفجر: ٢٣)	الاستفهام	كلام الإنشاء الطلبى
٥.	يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي (الفجر: ٢٤)	التمنى	كلام الإنشاء الطلبى
٦.	يَاأَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةِ (الفجر: ٢٧)	النداء	كلام الإنشاء الطلبى
٧.	ارْجِعِيْ إِلَىَ رَبِّكِ رَاضِيَّةً مَرْضِيَّةً (الفجر: ٢٨)	الأمر	كلام الإنشاء الطلبى
٨.	فَادْخُلِي فِيْ عِبَادِيْ (الفجر: ٢٩)	الأمر	كلام الإنشاء الطلبى
٩.	وَادْخُلِيْ جَنَّتِي (الفجر: ٣٠)	الأمر	كلام الإنشاء الطلبى

باعتماد على البيانات السابقة فوجدت الباحثة بأن كلام الإنشاء في سورة الفجر إما أن يكون طلبيا وإما أن يكون غير طلبي.

فتجدر الإشارة إلى أن كلام الإنشاء غير الطلبى يكون بصيغة واحدة يعنى صيغة القسم، وهي في الأية الأولى. وأما كلام الإنشاء الطلبى يكون بأربعة صيغ: الأول بصيغة النداء وهي واحدة في الأية ٢٧، والثانى بصيغة الاستفهام وهي ثلاية: في الأية ٥، ٦، و٢٣، والثالث بصيغة التمنى وهي واحدة في الأية ٢٤، والرابع بصيغة الأمر وهي على التوالى في الأية ٢٨، ٢٩، ٣٠.

٤. أغراض كلام الإنشاء الموجود في سورة الفجر

١. وَٱلْفَجْرِ (الفجر: ١)

ليس لغير الطلبي غرضا سوى غرضه الأصلى الذي صوّر في صيغته المستخدمة. فالغرض لهذا الكلام قَسَمٌ على الإطلاق. كما قال صاحب روح المعانى (٢٠٠٥: ٤٢٣) في تفسيره عن هذه السورة بأن الله أقسم بالفجر كما أقسم بالصبح في قوله (وَالصبُبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ)، ورجحه المراغى بقوله، "...وقد أقسم ربنا به..." (٢٠٠٦: ٣١٧)

٢. هَلْ فِيْ ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِيْ حِجْرٍ (الفجر: ٥)

الأصل في أداة الاستفهام "هل" طلب التصديق أي معرفة وقوع النسبة أم عدم وقوعها حيث يفيد هذا الاستفهام أن السائل جاهل ويحتاج إلى المعرفة.

ولكن هل في هذه الأية لا يقصد بها طلب العلم لم يكن معلوما من قبل. بل إنها قد خرجت من معناها الأصلي حيث لا يمكن لله أن يجهل بما أقسمه من الفجر وغيره.

فإنها في هذه الأية بمعنى التقرير، لأن الأية في مقام حمل المخاطب على الإقرار والاعتراف بما قد قسم الله. كما قال الطبرسي في تفسير هذه الأية:

أي هل فيما ذكر من الأقسام مقنع لذي عقل ولب يعقل القسم، والمقسم به، وهذا تأكيد وتعظيم لما وقع القسم به، والمعنى أن من كان ذا لب علم أن ما أقسم الله به من هذه الأشياء فيه عجائب ودلائل على توحيد الله توضح عن عجائب صنعه وبدائع حكمته (١٩٩٤: ٣١١).

ورجحه البغدادي (٢٠٠٥: ٤٢٧) بقوله إنه تحقيق وبقرير لفخامة الأشياء المدكورة المقسم بها.

٣. أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (الفجر: ٦)

إن الهمزة تفيد التصديق تارة والتصور تارة أخرى. و إذا نظرنا إلى هذه الأية كانت هي تفيد إلى التصديق لعدم أم التى جائت في التصور فحسب. ولكن، لو تأملنا عميقا فوجدنا يقينا بأن الله لن يحتاج في هذا السؤال إلى الجواب بتة. لأن المخاطب يعنى الرسول وأهل قريش قد علم بذلك. ولفظ كيف الإستفهامية تؤكد ذلك حيث يدل هذا اللفظ على أحوال قوم عاد بعد أن عذبهم الله لكفرهم به وأنبيائه. خلاصة الكلام، إن الغرض من هذا الكلام هو الوعيد لكونه في مقام الزجر والتخويف.

وأكد الطبريسى (١٩٩٤: ٣١١) بأن يقول في تفسيره إن هذا خطاب للنبى (ص) وتنبيه للكفار على ما فعله سبحانه الأمم السالفة لما كفرت بالله وبأنبيائه.

٤. ... يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ ٱلذِّكْرَى (الفجر: ٢٣)

إن أداة الاستفهام أنّى في هذه الأية قد جائت بمعنى أين، يعنى من أين لهذه الذكرى فائدة (المراغى، ٢٠٠٦: ٣٢٤). من أجل ذلك فإن غرض هذا الكلام هو الاستبعاد. والمراد به أن لما كشفت جهنم لأعين الكافرين فهم يتذكرون أن ما قد فعلواه

شر وضلال. ولكن لا فائدة لهم في هذه الذكرى حيث قد فات الأوان وحم القضاء.

٥. يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي (الفجر: ٢٤)

ليس للتمنى معنى سوى معناه الأصلي. فجاء هذا الكلام الإنشائى بمعناه الأصلي وهو طلب الشيئ المحبوب الذي لا يرجى حصوله لكونه مستحيلا، كما فسره المراغي (٢٠٠٦: ٣٢٠) أي يتمنى أن يكون قد عمل صالحا ينفعه في حياته الأخروية التى هي الحياة الحقيقية.

٦. يَاأَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةِ (الفجر: ٢٧)

إن أداة النداء "يا" أصلها للبعيد، ولكنها في هذه الأية قد جائت بخلاف ذلك، يعنى إنه قد ينــزل نداء القريب منزلة البعيد لعلو مرتبة المخاطب. فالنفس المطمئنة علو المنــزلة، فيجعل علو المنــزلة كأنه بعد المكان دلالة على عظيم القدر ورفيع الشأن.

وأما النداء في هذا الكلام قد أتى في معناه الأصلي وهو طلب المتكلم إقبال المخاطب إليه.

٧. ارْجِعِيْ إِلىَ رَبِّكِ رَاضِيَّةً مَرْضِيَّةً (الفجر: ٢٨)

للأمر معانى كثيرة خرجت من معناه الأصلي. وقد جاء في هذا الكلام بمعنى الإكرام. لأن الله يختتم هذه الأية بقوله (راضية مرضية)، وهو حال يبين هيئة المخاطب حينما رجع إلى جوار ربه. ثم يذكر بعد هذه الأية أيتين تدلان على محل الكرامة والشريفة الذي يستحق على حصوله كل نفس مطمئنة. فليس المراد الأمر بالدخول لحصوله وقتئذ، وإنما الغرض إظهار إكرامهم، وأنهم يستحقون هذا النعيم بما قدموا من خير (شيخون، ١٩٩٥: ٣٥)

٨. فَادْخُلِي فِيْ عِبَادِيْ (الفجر: ٢٩)

إن هذا الكلام الإنشائى غرضه مثل ما في الأية ٢٨، وهو الإكرام.

٩. وَادْخُلِيْ جَنَّتِى (الفجر: ٣٠)

إن هذا الكلام الإنشائى غرضه مثل ما في الأية ٢٨، وهو الإكرام.

الجدول الموضح

الرقم	الأية	أقسام الكلام	أغراض الكلام
١.	وَٱلفَجۡرِ (الفجر: ١)	غير الطلبى	الأصلى
٢.	هَلۡ فِيۡ ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِيۡ حِجۡرٍ (الفجر: ٥)	الطلبى	التقرير
٣.	أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (الفجر: ٦)	الطلبى	الوعيد
٤.	... يَوۡمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلإِنۡسَان وَأَنّي لَهُ ٱلذِّكۡرَى (الفجر: ٢٣)	الطلبى	الاستبعاد
٥.	يقول يا ليتنى قدمت لحياتى (الفجر: ٢٤)	الطلبى	الأصلي
٦.	يَاأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلمُطۡمَئِنَّةِ (الفجر: ٢٧)	الطلبى	الأصلى
٧.	ارۡجِعِيۡ إِلىَ رَبِّكِ رَاضِيَّةً مَرۡضِيَّةً (الفجر: ٢٨)	الطلبى	الإكرام
٨.	فَادۡخُلِي فِيۡ عِبَادِيۡ (الفجر: ٢٩)	الطلبى	الإكرام
٩.	وَادۡخُلِيۡ جَنَّتِى (الفجر: ٣٠)	الطلبى	الإكرام

بالنظر إلى تحليل البيانات السابق فوجدت الباحثة أن أغراض كلام الإنشاء في سورة الفجر متنوعة، منها:

١. الأصلي وهو يكون في ثلاث صيغ أحدها القسم في كلام الإنشاء غير الطلبى الكائن في الأية الأولى وثانيها التمنى في كلام الإنشاء الطلبى الوارد في الأية ٢٤، والأخر النداء في كلام الإنشاء الطلبى الكائن في الأية ٢٧.

٢. التقرير، وهو في صيغة الاستفهام لكلام الأنشاء الكائن في الأية الخامسة.

٣. الوعيد الذي يكون في صيغة الاستفهام لكلام الإنشاء الكائن في الأية السادسة.

٤. الاستبعاد، وهو يكون في صيغة الاستفهام لكلام الإنشاء الكائن في الأية ٢٣.

٥. الإكرام، وهو ثلاثة كلهن بصيغة الأمر. الأولى في كلام الإنشاء الكائن في الأية ٢٨، والثانية في الأية ٢٩ والثالثة في الأية ٣٠.

الباب الرابع

الخــاتمة

في هذا الباب فصلان: فصل وصّفت فيه الباحثة خلاصة هذا البحث وفصل أعرضت فيه الباحثة الإقتراحات التى يحتاج إليها الجميع لإصلاح ما هو كائن في هذا البحث.

أ. الخلاصة

بعد أن قامت الباحثة بإجراء عمليات البحث العلمية من قراءة دقيقة مستوعبة على سورة الفجر حتى تحليلها بنظرية علم البلاغة ومطالعتها بكتب التفسير، فينبغ على الباحثة أن توصف إلى الجميع ما وجدته من خلاصة هذا البحث، وهي فيما يلي:

١. إن في هذه السورة تسع آيات تتضمن على كلام الإنشاء (يعنى في الأية ١، ٥، ٦، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٢٩ و ٣٠). إذا، وجدنا في هذه السورة المكية تسع كلام الإنشاء. وهو في الأية ١، ٥، ٦، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠.

٢. وجدت الباحثة بأن كلام الإنشاء في سورة الفجر إما أن يكون طلبيا وإما أن يكون غير طلبي. فيكون كلام الإنشاء غير الطلبى بصيغة واحدة يعنى صيغة القسم، وهي في الأية الأولى. وأما كلام الإنشاء الطلبى يكون بأربعة صيغ: الأول بصيغة النداء وهي واحدة في الأية ٢٧، والثانى بصيغة الاستفهام وهي ثلاية: في الأية ٥، ٦، و٢٣، والثالث بصيغة التمنى وهي واحدة في الأية ٢٤، والرابع بصيغة الأمر وهي ثلاثة في الأية ٢٨، ٢٩، ٣٠.

٣. بالنظر إلى تحليل البيانات السابق فوجدت الباحثة أن أغراض كلام الإنشاء في سورة الفجر متنوعة، منها:

أ. الأصلي وهو يكون في ثلاث صيغ أحدها القسم في كلام الإنشاء غير الطلبى الكائن في الأية الأولى وثانيها التمنى في كلام الإنشاء الطلبى الوارد في الأية ٢٤، والأخر النداء في كلام الإنشاء الطلبى الكائن في الأية ٢٧.

ب. التقرير، وهو في صيغة الاستفهام لكلام الأنشاء الكائن في الأية الخامسة.

ج. الوعيد الذي يكون في صيغة الاستفهام لكلام الإنشاء الكائن في الأية السادسة.

د. الاستبعاد، وهو يكون في صيغة الاستفهام لكلام الإنشاء الكائن في الأية ٢٣.

ه. الإكرام، وهو ثلاثة كلهن بصيغة الأمر. الأولى في كلام الإنشاء الكائن في الأية ٢٨، والثانية في الأية ٢٩ والثالثة في الأية ٣٠.

ب. الاقتراحات

١. بعد أن قامت الباحثة بهذا البحث فاعترفت هي اعترافا لا شك ولا ريب فيه بأن العلوم البلاغية ذوات هام عظيم في فهم آيات القرآن الكريم.

٢. إن الكلام هو الذي يعطى العلم منـــزله ويدل على المتكلم ذكائه ومراتبه. من أجل ذلك، يكون للكلام أسرار ومقاصد لا بد علينا أن نكشفها خوفا من أن نفهم الكلام خطاء.

٣. إن عملية البحث في القرآن الكريم تحتاج إلى بذل الجهد ودقيق النظر وطول الوقت احتياطا من أن يتوقع الباحث في الخطاء الجلي.

قائمة المراجع

١. العربية

البغدادي، العلامة أبي الفضل شعاب الدين السيد محمد الألوسي ٢٠٠٥. روح المعانى في تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى . القاهرة : دار الحديث .

حوى سعيد.٠٠٢٠٠٣ الأساس في تفسير: المجلد الحادي عشر. القاهرة :دار السلام .

شيخون، محمد السيد.١٩٩٥.البلاغة الوفية. مدينة نصر: دار البيان للنشر.

الصبونى، محمد على. ٢٠٠٣.البيان قي علوم القرآن. دار الكتب الإسلامية.

الطبريسي، الشيخ أبو على الفضل بن حسن. ١٩٩٤. مجمع البيان في تفسير القرآن الجزء العاشر. بيروت: دار الفكر.

الغلاييني، الشيخ المصطفى.٢٠٠٠. جامع الدروس العربية: موسوعة في ثلاثة أجزاء. بيورت المكتبة العصرية.

الفادنى، علم الدين محمد يس بن عبس بدون السنة. حسن السياغة: شرح دروس البلاغة. مكة: مكتبة النهضة العربية.

القرآن الكريم

قلاش، الشيخ أحمد.١٩٩٥. تيسير البلاغة. جدة مطبعة الثغر.

المرغي، أمحج مصطفى .٢٠٠٦. تفسير المراغي المجلد العاشر.بيورت: دار الفكر.

١. الإندونيسية

Anwar, Saifudin. ١٩٩٩. Metode penelitian.Yogyakarta: Pustaka Pelajar.]

Arikunto, Suharsini. ١٩٩٨. Prosuder Penelitian: Suatu Pendekatan Praktek. Jakarta:Rineka Cipta.

Sujana, Nana Ibrahim. ١٩٨٩. Penelitian dan Penilain Pendidikan Banding: Sinar Baru.

الصبونى، محمد على. ٢٠٠٣. البيان في علوم القرآن. دار الكتب الإسلامية.

حوى، سعيد. ٢٠٠٣. الأساس في التفسير: المجلد الحادي عشر القاهرة: دار السلام.

الغلايينى، الشيخ المصطفى. ٢٠٠٠. جامع الدروس العربية موسوعة فب ثلاثة أجزاء. بيورت: المكتبة العصرية.

١. الإندونيسية

Anwar, Saifudin. ١٩٩٩. Metode penelitian.Yogyakarta: Pustaka Pelajar.]

Arikunto, Suharsini. ١٩٩٨. Prosuder Penelitian: Suatu Pendekatan Praktek. Jakarta:Rineka Cipta.

Sujana, Nana Ibrahim. ١٩٨٩. Penelitian dan Penilain Pendidikan Banding: Sinar Baru.



DEPERTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGRI MALANG
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA
Jln.Gajayana No.50 Dinoyo Malang Telp.(0341) 551354

BUKTI KONSULTASI

Nama : Seskawti N.Djohar

NIM : 00310094

Fak/Jur : Humaniora dan Budaya / Bahasa Arab

Pembimbing : Abdul Wahab Rosidi,M.A

Judul Skripsi : كلام الإنشاء في سورة الفجر

(دراسة تحليلة البلاغية)

No	Materi Konsultasi	Tgl / Bln	Ttd Pembimbing
1	Bab I	12 Maret 2007	
2	Seminar Proposal	13 April 2007	
3	Bab II	22 Mei 2007	
4	Bab III & IV	26 Juni 2007	
5	Revisi	3 Juli 2007	
6	Revisi dan ACC	12 September 2007	

Mengetahui

Dekan Fakultas Humaniora dan Budaya

Drs. H. Dimjati Ahmad, M Pd
NIP. 150 035 072